"توظيف الشباب المصري لمهارات الحصول على المعلومات واستخدامها عبر شبكات التواصل الاجتماعي: دراسة كيفية"

ماهيتاب جمال
المدرس المساعد بقسم الإذاعة والتليفزيون
كلية الإعلام - جامعة القاهرة

المقدمة:

يشهد العالم تحولات كبرى طالت –وما زالت– كل مجالات الحياة الفكرية والبيئية والمادية والحياتية، وباتت عملية التواصل الاجتماعي من وسائل الاتصال الرئيسية التي غيرت بالفعل من مسار الاتصالات بفعل التكنولوجيا الحديثة، فأصبح من السهل الحصول على المعلومات في جميع مناحي الحياة بشكل سريع بضغطة زر عبر الهواتف الشخصية المتصلة بشبكة الإنترنت.

لعل من أبرز الوسائل التكنولوجية التي ظهرت على الساحة واستطاعت استقطاب عدد كبير من المستخدمين حول العالم كانت مواقع شبكات التواصل الاجتماعي وتطبيقاتها عبر الهواتف الذكية، والتي بلغ عدد مستخدميها عالميًا نحو ٤,٤٨ مليارات

مستخدم نشط، بمعدل استخدام وصل إلى ما يقارب الـ ٧ ساعات يوميًّا بالنسبة للفئات التي تتراوح أعمارها ما بين ١٦- ٦٤ عامًا، وذلك بحسب أحدث تقرير صادر عن مركز المعلومات واتخاذ القرار لعام ٢٠٢٢م [١]، ومن ثَم فإن فئات الشباب باتت من بين ضمن الفئات المُستخدمة لتلك المواقع، خاصة بعدما حددت منظمة الأمم المتحدة الفئة العمرية لهم ما بين الـ ١٨-٣٥ عامًا[٢].

وفي ظل ما تتيحه تلك المواقع من حرية النشر وتبادل الأخبار والمعلومات بين الجميع، فلم يُعد الأمر مقتصرًا على أفراد تحمل بعض المعلومات وتنشرها بالنقل والمشاركة بين معارفها، بل لم يعد الفرد يحتاج لمن ينقل له المعلومة المرغوب في توصيلها، بل هي تصل له مباشرة من خلال كل شيء في مسار حياته اليومي، مما أدى إلى ظهور نوع جديد من الحروب استخدمته الجهات المعادية ألا وهو حرب المعلومات، تلك الحرب التي تقوم على صناعة المعلومة بأقل تكلفة، ولعل ما يزيد من خطورة الأمر أنه كلما كانت الجهات المستخدمة لتلك الحرب أكثر خبرة بتكنولوجيا تلك المواقع تصبح المواجهة صعبة، وفي الوقت ذاته تلقي بالمسؤولية على مهارات مستخدميها في الحصول على المعلومات من مصادرها الصحيحة وعدم الانسياق وراء الكثير من المعلومات المغلوطة والشائعات، وبالأخص فئة الشباب، تلك الفئة الأكثر تعاملًا مع مواقع شبكات التواصل الاجتماعي، فالشباب اليوم هم المستقبل، ولذلك إذا كانت معلوماتهم متضاربة ومغلوطة قد يكون للأمر تداعياته الخطيرة تجاه أنفسهم والآخرين ودولتهم كذلك.

أولًا: تحديد المشكلة البحثية:

في ظل المنافسة الشرسة بين وسائل الإعلام التقليدية، ومواقع شبكات التواصل الاجتماعي وتطبيقاتها المختلفة كمصادر للمعلومات، تظهر الكثير من الشائعات التي أصبحت تحيط بالمستخدمين ودولهم من كل حدب وصوب؛ بسبب سهولة نشر الأخبار والمعلومات عليها دون رقابة، وأصبحت مهارات الحصول على المعلومات أمرًا لا غنى

عنه بين الشباب الأكثر احتكاكاً بتلك المواقع، خاصة في ظل الاختلاف الواضح بين الدراسات السابقة حول دور هذه المواقع في المستوى المعلوماتي لمستخدميها إزاء القضايا والأحداث المختلفة، وفي ضوء كل من نظريتي التحقق والتماس المعلومات وفرضياتهم ذات الصلة بسلوكيات الحصول على المعلومات، والمعايير التي على أساسها يصدق الجمهور ما يتعرض له من مضمون، تتمحور فكرة البحث حول الكشف عن مدى وعي الشباب المصري بمهارات الحصول على المعلومات ومعايير الحكم على مصداقيتها عبر مواقع شبكات التواصل الاجتماعي، ومدى توظيفهم لتلك المهارات والمعايير كذلك باعتبارهما إحدى طرق مواجهة حروب المعلومات التي تواجهها الدولة المصرية.

ثانيًا: أهداف الدراسة:

- تحديد أكثر مواقع شبكات التواصل الاجتماعي استخدامًا من جانب الشباب المصري في الحصول على المعلومات، وأسباب ذلك.
- تقدير درجة وعي الشباب المصري بمهارات الحصول على المعلومات بشكل عام.
- الكشف عن مدى توظيف الشباب لمهارات الحصول على المعلومات في سياق مواقع شبكات التواصل الاجتماعي، بعيدًا عن الاستخدام المعتاد في إطار علوم المكتبات والمعلومات.
- عقد مقارنات بين ما يتوهم الشباب بمعرفته بشأن مستوى مهاراتهم في الحصول على المعلومات، وبين المستوى الفعلي لمهارتهم في هذا الشأن.

ثالثا: أهمية موضوع الدراسة:

أ. أهمية علمية (نظرية)، وتشمل:

- مواكبة موضوع الدراسة الحالية الاتجاهات العالمية للبحوث والدراسات الإعلامية التي تسعى لمواجهة حروب المعلومات والشائعات.

- إلقاء الضوء على أحد الأسباب التي يمكن الاستناد إليها في تفسير سبب اختلاف نتائج الدراسات السابقة حول دور شبكات التواصل الاجتماعي في مستوى وعي مستخدميها، ألا وهو مدى توظيف المستخدمين لمهارات الحصول على المعلومات من عدمه.
- مناقشة أهم مهارات الحصول على المعلومات التي يعرفها الشباب المصري عينة الدراسة ويستخدمونها من منظور كيفي لم يكثر استخدامه من جانب الدراسات السابقة.

ب. أهمية عملية (تطبيقية)، وتشمل:

- أنها محاولة لفهم أسباب استخدام الشباب لمواقع شبكات التواصل الاجتماعي وجعلها مصدرًا لمعلوماتهم إزاء مختلف القضايا والأحداث.
- تسليط الضوء على مدى وعي الشباب المصري بمهارات الحصول على المعلومات، وعلى مدى توظيفهم لمهارات دون غيرها، ربما يكون من شأنه لفت نظر المسئولين من وزارة الشباب والرياضة لمستوى مهارات الشباب في هذا الشأن لاتخاذ ما يلزم من إجراءات.
- تقدم الدراسة بيانات ونتائج يمكنها إفادة الجهات المعنية بمواجهة الشائعات بمواقع شبكات التواصل الاجتماعي على المستويين الرسمي وغير الرسمي لتفعيل وتقنين وتوظيف استخدام الشباب لتلك المواقع على النحو الأمثل.

رابعًا: الدراسات السابقة:

أ. محاور الدراسات السابقة:

المحور الأول: الدراسات التي تطرقت لتحديد مهارات الحصول على المعلومات.

اختلفت الدراسات السابقة فيما بينها حول عدد ما تتضمنه مهارات الحصول على المعلومات، غير أنها اتفقت في ماهية بعض هذه المهارات، ففي دراسة (**Morner**

(Claudi, 1995)[٣] كانت مهارة البحث عن المعلومات إحدى المهارات التي على أساسها تم تقييم عينة عشوائية بسيطة قوامها ٤٤٧ طالبًا من ثلاث جامعات خاصة في مرحلة الدكتوراه بالولايات المتحدة الأمريكية العليا لمستوى معرفتهم المعلوماتية من عدمها؛ ليتبين قصور قدراتهم في مهارة البحث عن المعلومات، ودعمته نتائج **دراسة (أمنية خير، ٢٠٠٤)**[٤] التي تم تطبيقها على عينة عشوائية من طلاب الدراسات العليا بجامعة الإسكندرية والأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا قوامها ٤٠٠ مفردة، وقد توصلت إلى انخفاض المهارات المتعلقة ببُعد البحث عن المعلومات ومصادرها، وكذلك المتعلقة بتحليل المعلومات وتقييمها، بالرغم من ارتفاع قدرتهم على تحديد احتياجاتهم المعلوماتية، كذلك أكدت **دراسة (عيسى العسافين، ٢٠١٨)**[٥] -التي طُبقت على عينة طبقية عشوائية قوامها٧٥٦ طالبًا من طلاب الفرقة الثانية والثالثة والرابعة بكلية الإعلام جامعة دمشق- ارتفاعَ قدرة الطلاب على تحديد احتياجاتهم المعلوماتية، وأيضًا التعامل مع شبكات التواصل الاجتماعي بوصفها مصادر للمعلومات، إلا أنها أظهرت أن القدرة على التعامل مع مصادر المعلومات الأجنبية كانت منخفضة للغاية لديهم، وهو ما فسرته **دراسة (محمد دويدي، ٢٠٠٩)**[٦] التي أوضحت أن انخفاض مستوى اللغة الإنجليزية كان من أهم عوائق التعامل مع مصادر المعلومات الأجنبية، وذلك بتطبيق المنهج المسحي على عينة قوامها ١٩٥ طالبة من طالبات الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز، مضيفة انخفاض قدرات الطالبات في المهارة المتعلقة باستخدامهن للإنترنت في الوصول إلى معلومات موثوق بها.

وفي السياق ذاته، كشفت نتائج **دراسة (فوزية السلمي، ٢٠٠٧)**[٧] عن ارتفاع مهارات تقييم واستخدام المعلومات بشكل واضح بين طالبات الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز، والتي تم تطبيقها على عينة عشوائية بسيطة قوامها ٢٣٠ مفردة من طالبات الماجستير والدكتوراه بكليتي الآداب والعلوم الإنسانية، في حين تبين افتقاد غالبية الطالبات للمهارات البحثية والتكنولوجية كأحد أبعاد قياس مستوى مهارات الحصول على

المعلومات، واتفقت معها دراسة **(ماهيتاب جمال، ٢٠٢٠)**[٨] التي طُبقت على عينة متاحة قوامها ١٥٠ مفردة، تم سحبهم بالتساوي بواقع ٥٠ مفردة من طلاب كليات الإعلام بثلاث جامعات هي: (جامعة القاهرة، جامعة الأهرام الكندية، جامعة الأزهر)، وتوصلت إلى ارتفاع كل من مهارة البحث عن المعلومات، واستخدامها، وتقييمها كذلك، موضحة وجود علاقة ارتباطية بين هذه المهارات والتوقعات المستقبلية للأفراد التي يطبقونها.

ومن جهة أخرى فإن **دراسة (Ntombizodwa G. Somi et.al , 2005)**[٩] أظهرت انخفاض مهارات إيجاد واستخدام المعلومات التي يتم الوصول إليها وكذلك تقييمها النقدي؛ حيث أجرت الدراسة تحقيقًا حول دور مكتبة جامعة فور هار في تعزيز مهارات الحصول على المعلومات، وذلك بتطبيق دراسة ميدانية على عينة عشوائية بسيطة قوامها ٢٤٦ طالبًا من طلاب المرحلة الجامعية والدراسات العليا. كما أبرزت **دراسة (Faten Azazy, 2008)**[١٠] -التي تم تطبيقها على عينة متاحة قوامها ١٠٠٠ طالب من الصفوف الجامعية الأربعة من كليات التجارة والحقوق والآداب والتربية والهندسة، موزعين بالتساوي على جامعة القاهرة، وعين شمس، وحلوان- وجودَ ضعف كبير في أهم المهارات المتعلقة بفهم السياق الاجتماعي والاقتصادي للمعلومات، وكذلك مهارة تقييم المعلومات ومصادرها.

وفيما يتعلق بمهارة الطلاب في تقييم المعلومات ومصادرها تقييمًا نقديًّا كأحد معايير الحكم على درجة وعيهم المعلوماتي، كشفت **دراسة (زياد بركات،٢٠١٢)**[١١] عن انخفاض مهارة طلاب جامعة القدس المفتوحة في منطقة طولكرم التعليمية في تلك المهارة، وذلك بتطبيق منهج المسح على عينة طبقية عشوائية قوامها ٤٦٤ دارسًا ودارسة، وذلك بالاعتماد على استبيان يتضمن قائمة معايير كفاءات الوعي المعلوماتي للتعليم العالي والتي حددتها جمعية كليات ومكتبات البحث الأمريكية والمكونة من خمسة معايير تشتمل على ٢٢ مؤشرًا للوعي المعلوماتي لدى طلبة الجامعة، وتوصلت للنتيجة نفسها **دراسة (ميسون حمدي، ٢٠١١)**[١٢] التي سعت للتعرف على مدى وعي ١٦٦

طالبًا وطالبة في أربع كليات من طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية بمفهوم الوعي المعلوماتي، ودرجة امتلاكهم لمهاراته، ليتضح انخفاض مهارة تقييم المعلومات ومصادرها، واتفقت معها في هذا الشأن دراسة **(محمد وليد، ٢٠٢٠)** [١٣] التي استهدفت رصد وتحليل وتفسير طبيعة المعالجات الصحفية للشائعات والمقارنة بينها، وانعكاساتها على صورة مؤسسات الدولة لدى الرأي العام المصري من خلال التطبيق على عينة عشوائية من الجمهور المصري العام قوامها ٤٠٠ مفردة، لتتوصل إلى انخفاض مهارات الجمهور في التحقق من صحة الأخبار التي يتعرضون لها عبر الإنترنت.

في حين أضافت نتيجة **دراسة (إلهام الدوسري، ٢٠١٧)**[١٤] مهارة تقويم المعلومات إلى باقة مهارات الحصول على المعلومات؛ حيث سعت للكشف عن درجة وعي عينة غير عشوائية بلغت ١٠٠٠ طالب (٥٠٠ من الإناث و ٥٠٠ من الذكور) من طلبة المدارس الثانوية العامة في الكويت بالمهارات المعلوماتية، ومهارات البحث في شبكة الإنترنت، لتتوصل إلى أن انخفاض درجة الوعي بالمهارات المعلوماتية يؤدي إلى انخفاض المهارات المتعلقة بتقويم المعلومات، وفي المقابل فإن **دراسة (Patricia Maughan, 2011)**[١٥] التي استهدفت تحديد مستوى الوعي المعلوماتي لطلاب البكالوريوس في جامعة كاليفورنيا بالولايات المتحدة الأمريكية من خلال ثلاثة استطلاعات للرأي تم إرسالها عبر البريد الإلكتروني إلى ٦٣٦ طالبًا وطالبة، قد توصلت إلى أن الطلاب يتوهمون امتلاك مهارات الحصول على المعلومات، بينما أظهرت الاختبارات التي خضعوا لها عكس ذلك.

وبالنظر إلى أسباب انخفاض مهارات الحصول على المعلومات من منظور ما توصلت إليه نتائج الدراسات السابقة التي رصدت تلك المهارات، نجد أن هذه الأسباب تنوعت، فتشير **دراسة (أمنية خير، ٢٠٠٤)**[١٦] إلى طرق التعليم والتدريس المُتبعة بالجامعات المصرية المعتمدة على التلقين وعدم توافر دورات تدريبية للتأهيل في هذا المجال.

كما كان ضعف المناهج التدريسية المُتبعة في الجامعات، وعدم امتلاك قسم المكتبات والمعلومات البنية التحتية التي يمكن من خلالها النهوض بواقع الوعي المعلوماتي، هما من أهم الأسباب التي أبرزتها **دراسة (هاشم الغريفي، ٢٠٠٨)**[١٧] التي سعت للتعرف على درجة الوعي المعلوماتي لدى عينة متاحة من طلبة المراحل الأولى والثانية والثالثة والرابعة والتي بلغ عددهم ٦٤ مفردة من طلبة قسم المعلومات والمكتبات في جامعة البصرة. في حين جاءت دراسة **(داليا الشافعي، ٢٠٠٥)**[١٨] لتؤكد أن أهم أسباب انخفاض مهارات الحصول على المعلومات في المجتمع الجامعي من منظور نتائج استبيان تم تطبيقه على عينة متاحة قوامها ٤٢٤ من طلاب المرحلة الجامعية الأولى والدراسات العليا، هو نقص المهارات اللغوية والتحليلية والتقييمية للمعلومات ومصادرها المختلفة عند الطلاب؛ ويرجع السبب في ذلك إلى عدم وجود أساس موحد في التعليم والتدريب وفي الأسلوب للحصول على المعلومات والاستفادة منها وتقييمها وتنظيمها، يتم على أساسه تدريب الطلاب على مثل هذه المهارات المعلوماتية. ومن ناحية أخرى ذكرت **دراسة (هشام يوسف، ٢٠٠٦)**[١٩] سببًا آخر لتلك الظاهرة يتمثل في أن الهياكل الإدارية للإدارة العامة للمكتبات الأكاديمية لا تتناسب مع عصر تكنولوجيا المعلومات وشبكات الإنترنت، كما كشفت الدراسة عن وجود نقص في الموارد البشرية المؤهلة للتعامل مع التكنولوجيا أو القيام بمهمة التدريس في هذه الإدارات، وذلك بعد التطبيق على الوسائل التي قامت بها الإدارة العامة لمكتبات جامعة المنصورة في محو الأمية المعلوماتية.

وفي سياق متصل، فإن **دراسة (أحمد فضيل، ٢٠٠٨)**[٢٠] التي اعتمدت على تحليل مضمون قاعدة بيانات مكتبية صادرة عن الجهاز المركزي للإحصاء والنشرات والمواقع للجهات المحلية ذات العلاقة، كشفت عن سبب انتشار انخفاض تلك المهارات في المجتمع اليمني، والذي يرجع إلى عدم وجود رؤية وسياسة ممنهجة لوضع برامج متكاملة لرفع الوعي المعلوماتي في المجتمع مبنية على أسس علمية متكاملة ومدروسة.

وفي ضوء استقراء الواقع المعلوماتي الراهن في الجمهورية اليمنية من منظور كلي – بالاستناد بشكل رئيسي إلى نتائج مخرجات مسح الواقع المعلوماتي الراهن– والتعرف على التحديات والفرص لقطاع المعلوماتية الوطني والتوجهات الرئيسية لتطويره، فقد توصلت **دراسة (لبيب محمد، ٢٠١٤)**[٢١] إلى أنه على الرغم من وجود تنوع في المؤسسات الإشرافية الرسمية على المعلوماتية في اليمن مثل المركز الوطني للمعلومات، ووزارة الاتصالات وتقنية المعلومات، والجهاز المركزي للإحصاء، ومؤسسات التعليم الرسمية، فإن الرؤية مازالت غير واضحة حول حدود اختصاصات كل مؤسسة ومسئولياتها، وطبيعة العلاقات فيما بينها، كما أن أعداد هذه المؤسسات تعدّ قليلة مقارنة بالتوسع الجاري في أنشطة المجتمع كله، والتي تتسع للاستفادة من المعلومات والمعارف في إطار التنمية الشاملة للبلد، واتضح كذلك أن مستوى الاهتمام بالكادر العامل في المجال المعلوماتي ما زال دون المستوى، أيضًا تبيّن أن سياسة تحديث التعليم في مؤسسات التعليم المعنية بمخرجات المعلوماتية مازالت متواضعة، حيث إن ٢٥% من الكليات فقط تستوعب المتغيرات الجديدة والمتسارعة في مجال المعلوماتية بشكل منتظم ضمن المقررات الدراسية ومتطلباتها.

أما النظام التعليمي المدرسي فكان سببًا أيضًا في انتشار مستوى انخفاض مهارات الحصول على المعلومات تجاه الكثير من القضايا والأحداث، وذلك بحسب ما ذكرته **دراسة (خالد محمود، ٢٠١٦)**[٢٢] التي أجرت تحليلا نقديًّا من المستوى الثاني على عينة من الدراسات السابقة العربية المتعلقة باقتصاد المعرفة قوامها ٢٣ دراسة منذ عام ٢٠١٠ – ٢٠١٦، لتتوصل إلى وجود قصور في كفاءة بعض المعلمين في إعداد عدد من الطلاب ذوي قدرات عقلية عالية لاكتشاف المعرفة والمعلومات والمشاركة فيها وحسن استثمارها، مما كان له أثر في انخفاض تلك المهارات، واتفقت معه كذلك **دراسة (حياة نياز، ٢٠١٩)**[٢٣] التي رصدت واقع دور معلمات المرحلة الثانوية في تنمية الجانب العقلي للطالبات لمواكبة عصر اقتصاد المعرفة من وجهة نظر عينة عشوائية طبقية

قوامها ٨٥٧ طالبة من مختلف المراحل التعليمية من طالبات المرحلة الثانوية بمدينة جدة، وقد بيَّنت أن درجة ممارسة معلمات المرحلة الثانوية لدورهم في تنمية الجانب العقلي للطالبات جاءت متوسطة، وذلك فيما يتعلق بمهارة البحث عن المعلومات وكيفية الوصول إليها من مصادرها المختلفة وتقييمها.

وعلى صعيد آخر أظهرت بعض الدراسات ارتفاع مهارات الحصول على المعلومات بين الطلاب، ومنها **دراسة (Rebecca Van, 2011)**[٢٤] التي طُبقت على عينة قوامها ٦٦ طالبًا وطالبة من الذين يدرسون عن بُعد باستخدام وسائط التعليم الإلكتروني وتقنياته من إحدى الجامعات البلجيكية، وخضعوا تجريبيًّا لبرنامج تثقيفي لرفع مستوى الوعي المعلوماتي لديهم، وكذلك **دراسة (Robert Schroeder et al., 2010)**[٢٥] التي استهدفت تقويم مستوى تلك المهارات لدى ٣٤٤ طالبًا وطالبة ملتحقين للدراسة في جامعة أمريكية وفق معايير علمية محددة من وجهه نظره، كما اتفقت معهم **دراسة (هند الغانم، ٢٠٠٩)**[٢٦] التي طُبقت على عينة طبقية عشوائية قوامها ٣٧٥ طالبة من طالبات البكالوريوس المنتظمات في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، إلا أن تلك الدراسة أظهرت أن الحرص الذاتي للطالبات على اكتساب المهارات المتعلقة بالحصول على المعلومات كان سببًا رئيسيًّا لارتفاع مستوى الوعي المعلوماتي لديهم.

<u>المحور الثاني: الدراسات التي تناولت العلاقة بين مواقع شبكات التواصل الاجتماعي وتوظيف مهارات الحصول على المعلومات.</u>

على الرغم من عدم توثيق مواقع شبكات التواصل الاجتماعي للكثير من الأخبار والمعلومات، فإن تلك الشبكات تُعد- بالنسبة لعدد كبير من المستخدمين وخاصة الشباب الجامعي- أداة فاعلة في نشر المعلومات وسهولة تداولها، ومن ثم تصديقها والاعتقاد بصحتها، بل بناء الأفكار والرؤى على أساسها بغض النظر عن صحة أو خطأ أو عدم دقة تلك المعلومات، وهو ما قد يجعل تلك الشبكات ترتبط بانخفاض مهارات الحصول

على المعلومات إذا كانت مصدرًا من مصادر حصول الأفراد على معلوماتهم بشأن الأحداث والقضايا المختلفة، وهو ما تدعمه نتائج **دراسة (Gathegi John, 2014)**[٢٧] التي كشفت عن عدم إدراك طلاب جامعة كومينيوس من طلاب الدكتوراه من تخصصات مختلفة لكيفية التعامل مع شبكات التواصل الاجتماعي بوصفها مصدرًا للمعلومات بشكل صحيح، وذلك في ضوء مناقشة قضيتين من القضايا المتعلقة بالمشاركة التي تتم من خلال تلك الوسائل وهما: الملكية الفكرية، والتشهير، وتأثيرهما في أنشطة الأفراد على تلك الشبكات، مُستخدمة في ذلك المنهج الكيفي بالاعتماد على أسلوب المقابلة المتعمقة مع عينة عمدية قوامها ١٧ طالبًا، وتتفق معها **دراسة (Deborah Grimes et al., 2011)**[٢٨] التي استهدفت التعرف على مدى استخدام ٥٠ طالبًا وطالبة في السنة الأولى من مرحلة البكالوريوس لمصادر الإنترنت الموثوق بها وتقييمها، وذلك بإجراء مقابلات متعمقة معهم، كما تم تحليل المصادر الإلكترونية التي استخدموها في أبحاثهم وتقييمها، لتشير النتائج إلى اعتمادهم على المصادر غير الموثوقة بشبكات التواصل الاجتماعي دون أن يكون لديهم قدرة على تقييم تلك المصادر.

وفيما يتعلق بتقييم مهارات طلاب المدارس، فإن **دراسة (Elizabeth Probert, 2009)**[٢٩] كشفت عن افتقار طلاب مدارس نيوزلندا لمهارات الحصول على المعلومات وذلك فيما يتعلق بمهارة التعامل مع مصادر شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات، وذلك بعد تطبيقها على عينة متاحة من طلاب ثلاث مدارس قوامها ١٥٠ مفردة، إلا أن الأمر لم يقتصر فقط على طلاب الجامعات والمدارس بل وصل إلى قطاع الشباب، فعلى الرغم من عدم دقة ما تتضمنه شبكات التواصل الاجتماعي من معلومات، فإن **دراسة (نها عبد المعطي، ٢٠١٣)**[٣٠] -التي طُبقت على عينة عشوائية من الشباب المصري المستخدم للإنترنت تمثلت في ٤٠٠ مفردة- أظهرت أن شبكات التواصل الاجتماعي تحتل المرتبة الأولى في تفضيل الشباب لها بوصفها مصدرًا أساسيًّا للمعلومات.

ولم يتوقف الأمر على مجرد الاعتماد والتفضيل لشبكات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات، بل وصل الأمر إلى اعتبار تلك الشبكات من أكثر مصادر المعلومات مصداقية مقارنة بالوسائل التقليدية؛ حيث اتضح وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًّا بين مستوى الاعتماد على مواقع التواصل الاجتماعي كمصادر للمعلومات وإدراك المبحوثين لمصداقيتها، وذلك وفقًا لما أشارت إليه **دراسة (عمرو عبد الحميد، ٢٠٠٦)**[٣١] التي أجرت مسحًا لعينة بلغت ٤٠٠ مبحوث من المهتمين بالشئون السياسية المصرية، شملت ثلاث محافظات تمثل قطاعات الجمهورية الثلاثة (القاهرة الكبرى، الوجه البحري، الوجه القبلي)، إلى جانب تحليل مضمون عينة من حلقات البرامج الحوارية بالقنوات المصرية، وكذلك الصفحات الإخبارية على موقع الفيسبوك للقضايا السياسية.

وفي الوقت ذاته، أظهرت بعض الدراسات أن موقع الفيس بوك يُعد من أكثر مواقع شبكات التواصل الاجتماعي استخدامًا بوصفه مصدرًا للمعلومات، إلا أن أسباب ذلك الأمر اختلفت بين الدراسات، **فدراسة (لوجين عفيفي، ٢٠١٧)**[٣٢] أشارت إلى أن السبب المتعلق بسهولة نشر المعلومات والشائعات دون أي قيود جاء في مقدمة أسباب استخدام عينة متاحة من الشباب المصري قوامها ٤٠٠ مفردة من الشباب المُستخدم لتلك الشبكات، الأمر الذي كان له تبعات، ومنها إصابة هؤلاء الشباب بالتخبط وعدم معرفة حقيقة الكثير من الأحداث حولهم بدقة، واتفقت معها **دراسة (أكرم عيساوي، ٢٠١٦)**[٣٣] التي أوضحت أن سرعة نقل المعلومات وإتاحتها للجميع، إلى جانب سهولة استخدام ذلك الموقع من على الهواتف الذكية، جعلت موقع الفيس بوك مصدرًا لمعلومات طلاب جامعة تبسي بالجزائر، وذلك وفقًا لتطبيق الدراسة على عينة متاحة قوامها ٤٠ مفردة من هؤلاء الطلاب.

وأضافت دراسة **(العربي بوعمامة، ٢٠١٣)**[٣٤] أسبابًا أخرى لاستخدام موقع الفيس بوك بوصفه مصدرًا للمعلومات، تتمثل في أنه يُمكِّن طلاب الجامعة من القراءة

والمشاهدة والاستماع والتعليق والمشاركة، كما يسهم بقدر كبير في السماح بالتعددية وتبادل الآراء ومناقشة جميع القضايا التي يصمت عنها الإعلام الرسمي في أغلب الأحيان بوصفه إعلامًا ناطقًا باسم السُّلطة، إلا أن دراسة **(Micheal Chan,2015)**[٣٥] فسرت ذلك الأمر من منظور آخر؛ حيث أثبتت أن الخطورة تكمن في كونه محصورًا بين الأفراد الذين يحملون التوجهات والآراء ذاتها، فهؤلاء يبحثون عن المعلومات التي تدعم آراءهم وتوجهاتهم، ويكتسبون هذه المعلومات للانخراط في مناقشات مع من يتشاركون معهم نفس الاتجاهات، مما يؤدي إلى تشكيل اتجاهات قوية لديهم يصعب تغييرها، حتى وإن كانت خاطئة.

واختلفت **دراسة (الرشيدي علي، عبد الله الكندي، ٢٠١٦)**[٣٦] مع الدراسات سابقة الذكر؛ حيث أشارت إلى أن موقع اليوتيوب هو الأكثر استخدامًا لدى طلبة جامعة السلطان قابوس كمصدر يعتمدون عليه في الحصول على الأخبار والمعلومات، يليه جوجل بلس، ثم فيس بوك، ثم تويتر، وفي المرتبة الأخيرة إنستجرام، وذلك وفقًا لتطبيق الدراسة على عينة حصصية قوامها ٣٩٤ متطوعًا من طلاب مرحلة البكالوريوس.

كذلك المعلومات الواردة بموسوعة "ويكبيديا" كانت هي الأخرى مصدرًا من مصادر المعلومات الأساسية التي اعتمد عليها ٨٧% من الجمهور العام، بحسب ما صدر في **دراسة (Bill Johnston et.al, 2006)**[٣٧] التابعة لمركز بيو للأبحاث، بل اتضح ميل الغالبية العظمى من الجمهور إلى الحكم على مصداقية المعلومات بشبكات التواصل الاجتماعي بناءً على تصميمها وشكلها، في حين أن بناء موقع إنترنت بمظهر احترافي هو أسهل بكثير من نشر كتاب بتصميم يوحي بالمصداقية، وهو ما يؤدي إلى حدوث ظاهرة الأمية المعلوماتية بحسب ما ذكرته **دراسة (Kenneeth Laudon et al.,2008)**[٣٨] التي أكدت أن الأمية المعلوماتية المرتبطة ببُعد البحث عن المعلومات واتجاهات الجمهور نحو مصداقية الوسائل التي يستخدمونها وثقتهم في تلك الوسائل، تُعد نموذجًا شائعًا عند المستخدمين العاديين لشبكات التواصل الاجتماعي.

وعلى صعيد آخر، أوضحت بعض الدراسات أن شبكات التواصل الاجتماعي أسهمت في التقليل من انتشار ظاهرة الأمية المعلوماتية بين الجمهور، ومنها **دراسة (Michael Stefanone et al., 2013)**[٣٩] التي أوضحت وجود علاقة ارتباطية قوية بين استخدام موقع الفيس بوك وارتفاع مستوى المعرفة بشكل عام والمعرفة السياسية بشكل خاص، كما أثبتت أن تلك المعرفة أثَّرت في تشكيل الاتجاه؛ حيث إن ذوي المعرفة المرتفعة هم أكثر ميلًا لتغيير اتجاهاتهم حال وجود معلومات وحقائق موضوعية ونقاش مبني على أدلة واضحة، في حين أن ذوي المعرفة المنخفضة من الصعب تغيير اتجاهاتهم؛ لأنهم قد يكونون أكثر انغلاقًا على أنفسهم وغير قابلين لأي نقاش معارض لاتجاهاتهم.

وفي إطار تحليل إدراجات قناة الجزيرة على صفحة الفيس بوك التي وصلت إلى ٢٧٤ إدراجًا في الأسبوع، وكذلك تحليل تعليقات الجمهور المُستخدمين لتلك الإدراجات، أشارت **دراسة (فوزي شريطي، ٢٠١٣)**[٤٠] إلى أن موقع الفيس بوك يُعد مصدرًا إعلاميًّا يحصل من خلاله المستخدمون على مجموعة من المعلومات والأخبار التي تختلف تبعًا لموضوعها، وأن ذلك التواصل أسهم في تعزيز الوعي المعلوماتي والرصيد المعرفي للمستخدمين.

ب. التعقيب العام على الدراسات السابقة:

- ركزت دراسات كثيرة على تحديد عدد من المهارات التي يمكن إدراجها ضمن مهارات الحصول على المعلومات والتي تتضمن كلا من: مهارة البحث عن المعلومات والوصول إليها، مهارة التعامل مع مصادر المعلومات الأجنبية، مهارات التفكير النقدي في التحقق من المعلومات وتقييم صحتها من عدمه، مهارة فهم السياق الاجتماعي وحقوق الملكية الفكرية، مهارة استخدام المعلومات وتوظيفها في المواقف المختلفة.

- بالرغم من إعطاء الدراسات السابقة الاهتمام لرصد أسباب انخفاض مهارات الحصول على المعلومات، فإنها لم تتوسع في ذكر انعكاساتها، وحصرتها فقط في انخفاض أو تضارب مستوى الوعي المعلوماتي.
- استخدمت معظم الدراسات منهج المسح بشقيه الوصفي والتحليلي لجمع المعلومات وتفسيرها.
- أجريت دراسات ميدانية عديدة على الشباب وبالأخص الشباب الجامعي (طلاب الجامعات)، كما أشارت إلى ارتفاع نسبة استخدام الشباب بشكل عام لمواقع شبكات التواصل الاجتماعي، وهو ما يجعلهم هدفًا لتطبيق العديد من الأبحاث ذات الصلة بهذه المواقع مقارنة بغيرهم من المستويات العمرية الأخرى.
- اهتمت معظم الدراسات السابقة العربية باتخاذ موقع الفيس بوك كعينة لشبكات التواصل الاجتماعي، مما يدل على مدى انتشاره بين المستخدمين العرب، في حين تطرقت بعض الدراسات الأجنبية لمواقع أخرى تابعة لشبكات التواصل الاجتماعي منها: تويتر، اليوتيوب، ويكيبديا.

ج. الاستفادة من الدراسات السابقة:

- التعرف على ما تتضمنه مهارات الحصول على المعلومات، والمقاييس المختلفة الموضوعة لقياس كل مهارة تنتمي لتلك المهارات.
- المساعدة في تطبيق المنهج الكيفي بشكل أكثر دقة، وفي تحديد حجم ونوع العينة المناسبين لأهداف الدراسة.
- التحقق من أهمية المشكلة البحثية وتعميقها.
- الاستفادة من نتائجها في تفسير نتائج الدراسة الحالية.

خامسًا: الإطار النظري للدراسة:

في ظل تحقيق التكامل في دراسة مهارات الحصول على المعلومات واستخدامها عبر مواقع شبكات التواصل الاجتماعي، تعتمد الدراسة الحالية على بناء نظري يجمع بين كل من **نظرية التحقق Warranting Theory** التي تتعلق بالعناصر المؤثرة في تقييم الأفراد لمصداقية المعلومات التي يتعرضون لها، و**نظرية التماس المعلومات Information Seeking Theory** التي تفسر سلوك الأفراد في البحث عن المعلومات عبر مصادرها المتعددة، والتي تتعلق في هذه الدراسة بمواقع شبكات التواصل الاجتماعي، وتعرض الباحثة النظريتين وكيفية الاستفادة منهما على النحو الآتي:

أ. نظرية التحقق Warranting Theory:

تشير نظرية التحقق إلى العناصر المؤثرة في تقييم الأفراد لمصداقية المعلومات التي يتعرضون لها، وفي هذه النظرية يُستخدم مصطلح المصدر ليشير إلى أولئك الذين ينتجون المعلومات، بينما يُشار إلى من تتعلق بهم المعلومات بأنهم الهدف(٤١)، وتعود أصول تلك النظرية إلى الباحث جوزيف والثر Joseph Walther في عام ٢٠٠٢، والذي افترض أن المصداقية المُدركة من قبل الجمهور إزاء المعلومات المختلفة تتحدد وفق قيمتها الثبوتية؛ موضحًا بأنها القيمة المرتبطة بالبناء النفسي داخل كل فرد والتي تعكس مدركاته حول مدى كون تلك المعلومات لا يمكن تحريفها والتلاعب في مضمونها من جانب مصادرها، كما افترض الباحث مالكوم باركز Malcolm Parks افتراضًا آخر يتعلق بأن المعلومات التي يتم تقديمها بواسطة الغير عن الأهداف (من تتعلق بهم المعلومات) يتم إدراكها بوصفها أكثر مصداقية عند مقارنتها بالمعلومات التي ينتجها الهدف نفسه؛ وذلك لأنها أقل عرضة للتحريف، ومن ثم فالمعلومات التي يتم إنشاؤها بواسطة الغير تظهر قيمة ثبوتية أكبر، وبهذا تؤثر بشكل كبير على تشكيل الاتجاهات.(٤٢)

غير أن الدراسات اللاحقة لتطوير تلك النظرية أظهرت أن المعلومات التي يتم إنشاؤها ذاتيًا ليس بالضروري أن تحصل دائمًا على قيمة منخفضة للثبوتية؛ حيث تبين أن

خصائص الوسيلة المُستخدمة في إنتاج وتقديم هذه المعلومات يمكنها التأثير في تلك القيمة[٤٣]، ومع التطور الكبير في مجال تكنولوجيا الاتصالات وظهور والعديد من الوسائل التي يمكن من خلالها تقديم المعلومات المختلفة بشكل رقمي، تم تطوير تلك النظرية لتعتمد على مجموعة من الفرضيات الأساسية والمتمثلة في:[٤٤]

- الفرضية الأولى: تُعد المعلومات المُقدمة من المصادر ذوي السلطة الأعلى على أنها أكثر مصداقية، ومن ثَمَّ تؤدي إلى تشكيل اتجاهات إيجابية.
- الفرضية الثانية: يتم إدراك المعلومات المُحددة على أنها أكثر مصداقية، ومن ثَمَّ يترتب عليها تشكيل اتجاهات إيجابية نحوها.
- الفرضية الثالثة: تعتبر مصادر المعلومات المُحددة أكثر دراية وفهمًا لمن تتعلق بهم تلك المعلومات.

وتستفيد الدراسة الحالية من هذه النظرية في التعرف على العناصر المؤثرة في تقييم الشباب المصري لمصداقية المعلومات المنشورة على مواقع شبكات التواصل الاجتماعي، والتي على أساسها يقررون تطبيق مهارات الحصول على المعلومات من عدمه.

ب. نظرية التماس المعلومات Information Seeking Theory:

تستهدف هذه النظرية المستقبِل (متلقي الاتصال) للرسالة الإعلامية؛ حيث تهتم بسلوكه في البحث عن المعلومة من مصادرها المتعددة والمختلفة، وأيضًا معرفة العوامل المؤثرة عليه في ذلك[٤٥]؛ حيث ظهرت هذه النظرية بعد تأثّرها بالدراسات التي أجراها كل من بارو ووسلي عام ١٩٥٧م، ودراسة بيرلو عام ١٩٦٢م؛ فركزت تلك الدراسات على الجوانب الانتقائية في التعرض لوسائل الإعلام[٤٦]، ولذلك فقد سعت هذه النظرية في البداية إلى اختبار فرضية مؤداها "أن التعرض الانتقائي للأفراد يجعلهم يختارون المعلومات التي تؤيد اتجاهاتهم الراهنة"[٤٧]، كذلك افترضت وجود حوافز أو منبهات تؤدي إلى سعي الأفراد للحصول على المعلومات لمواجهة مشكلة ما، أو مقارنتها بما لديهم من معلومات سابقة بهدف القدرة على

التعامل مع المواقف الجديدة، إلى جانب عناصر أخرى ترتبط بالمواقف التي تؤثر على بحث الفرد عن المعلومات، مثل: قيود الوقت ومحدوديته، ومدى توافر معلومات سابقة عن الموضوع[٤٨]. غير أن انتقاء الأفراد لوسائل الاتصال التي يستخدمونها كمصادر لمعلوماتهم يتأثر بعدة عوامل وأهداف تتمثل في حصولهم على المعلومات بشأن ما يهمهم من قضايا، وإمكانية استخدامها في تدعيم اتجاهاتهم الحالية، أو توظيفها لخدمة أهداف محددة، أو إشباع حاجات أساسية في موضوع معين، أو البحث عنها لمجرد الترفيه والتسلية، أو بسبب الحاجة للتنويع، أو بسبب السمات الشخصية، إلا أن تلك العملية أُطلق عليها إستراتيجية البحث المُجازف[٤٩]، وتشتمل النظرية على تحديد أنواع مصادر المعلومات، التي تنقسم إلى مصادر رسمية، ومصادر غير رسمية، كما تتضمن أيضًا تحديد النقطة التي يكتفي عندها الفرد في التماس المعلومات، فيقرر إغلاق دائرة سعيه للحصول عليها بعد أن يشعر أنه جمع معلومات كافية تساعده في اتخاذ القرار المناسب[٥٠]، وفي السياق ذاته تبين أن بنية المجتمع تؤثر بشكل واضح على استخدام الأفراد لوسائل الاتصال والإعلام كمصادر لالتماس المعلومات؛ كذلك التفضيلات النسبية لخصائص بعض الوسائل تؤثر على ذلك الاختيار[٥١].

وتستفيد الدراسة الحالية من هذه النظرية في تفسير أسباب وطبيعة استخدام الشباب المصري لأحد مواقع شبكات التواصل الاجتماعي دون غيرها في الحصول على المعلومات، إلى جانب فهم الكيفية التي يطبق بها الشباب المصري مهارات الحصول على المعلومات واستخدامها عبر تلك المواقع.

سادسًا: الإطار المنهجي للدراسة:

أ. نوع الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلى **الدراسات الكيفية** التي تهدف إلى الكشف عن وعي الشباب المصري بمهارات الحصول على المعلومات عبر مواقع شبكات التواصل الاجتماعي وطرق استخدامهم لتلك المهارات من وجهة نظرهم الشخصية ووفقًا لآرائهم وخبراتهم المباشرة.

ب. منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة الحالية على **منهج المسح**، وذلك عن طريق مسح عينة من الشباب المصري المُستخدم لمواقع شبكات التواصل الاجتماعي في الحصول على المعلومات، وذلك باستخدام **التحليل الكيفي للبيانات**[٥٢]؛ لما له من مقدرة على الوصول إلى نتائج متعمقة من منظور الشباب أنفسهم، والتي قد لا يستطيع الاستبيان في بعض الأحيان رصدها بدقة للمساعدة في التوصل لمقترحات تسهم في توظيف استخدام الشباب لتلك المواقع على النحو الأمثل الذي يضمن مواجهة الحروب المعلوماتية المختلفة التي تتعرض لها الدولة المصرية.

ج. أداة جمع البيانات:

تستخدم الدراسة **أداة المقابلات المتعمقة In Depth Interview** كأداة كيفية لتحقيق الأهداف الموضوعة من جانب الباحثة، والتي تم إجراؤها مع ٢٠ مفردة، خلال الفترة من (٢٠٢٢/١/٢٦) – (٢٠٢٢/٣/١٠) في أماكن وجود المبحوثين، واستغرقت مدة كل مقابلة من ٣٠– ٧٠ ق.

د. مجتمع الدراسة:

يتمثل في الشباب المصري المقيم بمحافظات جمهورية مصر العربية، والذين تتراوح أعمارهم ما بين ١٨–٢٤ عامًا، ويستخدمون مواقع شبكات التواصل الاجتماعي في الحصول على معلوماتهم.

هـ. عينة الدراسة:

تنتمي عينة الدراسة إلى **العينات غير العشوائية**، وتحديدًا عينة **عمدية** قوامها ٢٠ مفردة من الشباب المصري التي تتنوع أعمارهم ما بين ١٨–٣٥ عامًا، نظرًا لكون تلك الفئة هي الأكثر استخدامًا لمواقع شبكات التواصل الاجتماعي من منظور عدد كبير من

الدراسات السابقة التي استخدمتها الباحثة، وقد تم الاكتفاء بهذا العدد؛ لأنه يتناسب مع تحقيق أهداف الدراسة؛ حيث إن حجم العينة في الدراسات الكيفية يعتمد على وجود نظرية مرجعية، وتحقيق التشبع في الحصول على المعلومات[٥٣]، كما راعت الباحثة اختلاف مفردات العينة من حيث (النوع – محل الإقامة – البيئة السكنية – المستوى التعليمي – قطاع العمل).

و. خصائص عينة المقابلات المتعمقة:

جدول رقم (١)

خصائص عينة المقابلات المتعمقة

الخصائص		العدد
النوع	ذكر	٩
	أنثى	١١
محل الإقامة	القاهرة	٧
	الجيزة	٤
	المنوفية	٧
	شمال سيناء	٢
البيئة السكنية	ريف	١٧
	حضر	٣
المستوى التعليمي	غير متعلم لكنه يستخدم مواقع التواصل الاجتماعي	١
	تعليم متوسط (ثانوية عامة – دبلوم)	٧
	تعليم جامعي (بكالوريوس- ليسانس)	١٠
	تعليم فوق الجامعي (ماجستير – دكتوراه)	٢
قطاع العمل	حكومي	٤
	خاص	٧
	لا يعمل	٩
الإجمالي	٢٠ مفردة	

ز. دليل المقابلات المتعمقة:

١. تتعدد مواقع شبكات التواصل الاجتماعي وتطبيقاتها على الهواتف الذكية، فما أكثر المواقع التي تستخدمها وتعتمد عليها في الحصول على المعلومات إزاء مختلف القضايا والأحداث؟ وما أسباب ذلك الاختيار؟

٢. هل تعلم بوجود مهارات للبحث عن المعلومات واستخدامها؟

٣. ما تقييمك لمستوى مهارتك في الحصول على المعلومات واستخدامها عبر مواقع شبكات التواصل الاجتماعي؟

٤. هل توجد معايير تتبعها للحكم على مصداقية المعلومات الواردة بصفحات مواقع شبكات التواصل الاجتماعي؟ وإذا كان لديك معايير برجاء ذكرها.

٥. اشرح لي الخطوات التي تتبعها لتحصل على المعلومات المختلفة عبر شبكات التواصل الاجتماعي، وما يعقب ذلك.

ح. إجراءات المقابلات المتعمقة:

- تواصلت الباحثة مع المبحوثين من الشباب المصري عينة الدراسة، وأكدت أن بياناتهم الشخصية ستظل سرية، وأن المشاركة في هذه الدراسة تطوعية، وتم إجراء المقابلات الخاصة بكل مفردة من العشرين بشكل منفرد، في مكان وجود كل مبحوث، واقتصر المكان وقتها على الباحثة ومن تُجرى معه المقابلة فقط.
- بدأ تطبيق المقابلات في الفترة من (٢٠٢٢/١/٢٦) **إلى** (٢٠٢٢/٣/١٠)، ومع بداية كل مقابلة شخصية يتم الترحيب بالمبحوث، وإعطاؤه نبذة عن موضوع الدراسة والمطلوب، كذلك تم توضيح حق المبحوث في عدم الإجابة عن أي سؤال لا يشعر بالراحة في الرد عليه.

- نظرًا لعدم موافقة بعض المبحوثين على التسجيل الصوتي لما يدلون به من معلومات، وطلبهم باقتصار الأمر على تسجيل ما يقولونه كتابة فقط أمامهم، قامت الباحثة بكتابة محتوى كل مقابلة في وقت المقابلة نفسها خشية تشويه أي آراء أو معلومات، **وتفاوتت مدة إجراء المقابلة الواحدة بين ٣٠ – ٧٠ دقيقة**، ليصل وقت تطبيق المقابلات مجتمعة إلى **٨٥٦ دقيقة**.
- تمت إدارة المقابلات وفقًا لما هو مذكور من أسئلة في **الدليل الموحد للمقابلات**، مع مراعاة طرح الأسئلة بأكثر من طريقة، وإعطاء كل مبحوث الحرية الكاملة في التعبير عن رأيه.

سابعًا: نتائج الدراسة ومناقشتها:

أ. استعراض نتائج الدراسة:

وفقًا للمحاور المذكورة في دليل المقابلات المتعمقة، تعرض الباحثة النتائج التي تم التوصل إليها على النحو التالي:

١. مواقع شبكات التواصل الاجتماعي المُستخدمة في الحصول على المعلومات إزاء مختلف القضايا والأحداث:

تتنوع المواقع المُستخدمة من قبل الشباب المصري عينة الدراسة في الحصول على المعلومات، فعلى الرغم من وجود اتفاق بين العشرين مبحوثًا بشأن استخدامهم لموقع الفيس بوك بوصفه مصدرًا لمعلوماتهم، فإن بعضهم استخدموا بجانبه مواقع أخرى تنوعت ما بين: لينكد إن، واليوتيوب، ويكيبديا، تويتر، وتنوعت مبرراتهم لذلك.

فبالنسبة لموقع لينكد حصر المبحوثون سبب استخدامهم له في طبيعته الرسمية التي تختلف عن طبيعة موقع الفيس بوك والذي غلب عليه من منظورهم الطابع الترفيهي، أما عن موقع اليوتيوب فيعرب أحد المبحوثون على رغبته في الاستماع للفيديوهات بشكل

عام، وفيما يتعلق بموقع ويكيبديا فكان السبب الرئيسي لاستخدامه هي الصورة الذهنية عنه باعتباره مقترن بعملية البحث والحصول على المعلومات منذ الدراسة الجامعية، أما عن فكرة الصدفة والرغبة في التصفح العام بسبب وجود حسابات شخصية فكانت من أسباب استخدام المبحوثين لموقع تويتر.

وفيما يتعلق بأسباب استخدام الشباب المصري عينة الدراسة لمواقع شبكات التواصل الاجتماعي وجعلها مصدرًا لمعلوماتهم بشكل عام، فإن التأييد الاجتماعي من جانب الأقارب والأصدقاء وزملاء العمل واتفاقهم على استخدامهم لتلك المواقع كان أحد دوافع استخدام نسبة لا تقل عن ٥٠% (١٠ من أصل ٢٠ مفردة) من المبحوثين على استخدامهم بالمثل لهذه المواقع.

في حين اتجهت نسبة ٣٠% (٦ من أصل ٢٠ مفردة) إلى الاتفاق على سهولة استخدامهم لتلك المواقع سواء أكان ذلك الاستخدام من هواتفهم الذكية أو عبر ما يمتلكونه من أجهزة شخصية، إلى جانب التعود والروتين اليومي في الاستخدام والتصفح من جانب معظمهم.

وحول دور التحيزات الشخصية والرغبة في إيجاد الآراء المتشابهة مع آراؤهم الشخصية، أو تلك التي تختلف مع آراؤهم فتري نسبة ١٠% (٢ من أصل ٢٠ مفردة) على كون تلك المواقع تتيح لهم ذلك بخلاف وسائل الإعلام التقليدية التي لا تعرض سوي وجهة نظر الدولة على حد قولهم، إلا أن دراسة (**Micheal Chan,2015**) أثبتت أن الخطورة في تلك التحيزات تكمن في كونها تجعل الفرد محصورًا بين الأفراد الذين يحملون التوجهات والآراء ذاتها، فهؤلاء يبحثون عن المعلومات التي تدعم آراءهم وتوجهاتهم، ويكتسبون هذه المعلومات للانخراط في مناقشات مع من يتشاركون معهم الاتجاهات نفسها، مما يؤدي إلى تشكيل اتجاهات قوية لديهم يصعب تغييرها، حتى وإن كانت خاطئة.

وبالنسبة للتفاعل والتعليقات وذكر الآراء بحرية فكانت هي الأخرى أحد أسباب استخدام ١٠% (٢ من أصل ٢٠ مفردة) لتلك المواقع؛ فتذكر (ر.م، أنثى، محافظة الجيزة، حضر، تعليم جامعي، تعمل بقطاع حكومي، ٢٨ عامًا) التي قالت: "**بعرف أعلق براحتي وأقول كل اللي نفسي فيه بحرية، ده في حد ذاته سبب يخليني أستخدم المواقع دي في الحصول على معلوماتي**"، ويضيف على كلامها (م.م، ذكر، محافظة القاهرة، حضر، تعليم جامعي، يعمل بقطاع حكومي، ٣٠ عامًا): "**التفاعل مع كلامي اللي بكتبه في التعليق على أي معلومة، لما مثلا بقول سؤال باقي حد يجاوبني، لما بعلق بلاقي رد فعل على تعليقي، ودي حاجة كويسة جدًا في حد ذاتها بفتقدها أصلا في وسائل الإعلام التقليدية**".

٢. **مدى وعي الشباب المصري بوجود مهارات للحصول على المعلومات، وتقييماتهم الشخصية لمستوى مهارتهم في هذا الشأن:**

اختلفت تعليقات المبحوثين بشأن وعيهم بمهارات الحصول على المعلومات واستخدامها، والتي تعكس في مجملها وجود حالة من المعرفة السطحية للمصطلح دون الوعي بما يتضمنه من مهارات، فأعربت غالبية العينة من المبحوثين بواقع ٤٥% (٩من أصل ٢٠ مفردة) على أن تلك المهارة ترتبط بالمعلومات بشكل عام وطرق الحصول عليها دون أن يتطرقوا لتلك الطرق وما يسبقها وما يليها، ، وفي الوقت الذي اتفقت فيه نسبة لا تقل عن ٣٠% (٦ من أصل ٢٠ مفردة) عن عدم وجود فضول لديهم أو رغبة للبحث عن أيه معلومات، موضحين أنهم يكتفون بما يظهر لديهم صدفة أثناء تصفح الموقع، دون محاولة التحقق من تلك المعلومات، او حتى استكمالها، متعجبين من جود مهارات للمعلومات والحصول عليها، أشارت نسبة ١٠% (٢ من أصل ٢٠ مفردة) عن رغبتهما في التعرف على هذه المهارات وفهمها وتطبيقها تطبيقًا عمليًا، مقترحين وجود دورات متخصصة عبر الإنترنت توفرها الجهات المختصة للاشتراك فيها والاستفادة منها.

أما من أعربوا عن معرفتهم ببعض تلك المهارات فلم تتجاوز نسبتهم ال ١٥% فقط (٣ من أصل ٢٠ مفردة)، فبعضهم ربط قيامه بالبحث عن المعلومات بوجود مشكلة تواجهه تتطلب قيامه بالبحث عن المعلومات لحلها، في حين تطرق أحد المبحوثين إلى إحدى المهارات المرتبطة بالحصول على المعلومات، ألا وهي مهارة استخدام المعلومات دون أن يعرف بذلك، مشيرا إلى استخدامه للمعلومات التي يصل إليها في فتح النقاشات والأحاديث مع زملاؤه في العمل وأقاربه سواء عبر الواقع الافتراضي أو الواقع الفعلي في المواقف المختلفة، دون أن يتطرق أيا منهما إلى الاهتمام بالإشارة إلى نصادر معلوماتهم، ومراعاة حقوق الملكية الفكرية.

وحول التقييمات الشخصية التي وضعها كل مبحوث لمستوى مهاراته في الحصول على المعلومات واستخدامها، فتفاوتت فيما بينهم، فاتفقت نسبة ٤٠% (٨ من أصل ٢٠ مفردة) من المبحوثين على ارتفاع مستوياتهم في تلك المهارة، في حين أعربت نسبة ٥٠% (١٠ من أصل ٢٠ مفردة) على توسط مهاراتهم، أما المستوى المنخفض من تلك المهارات فلم تتجاوز نسبتها ١٥% (٣ من أصل ٢٠ مفردة) موضحين صعوبة ذلك التقييم وخضوعه للأهواء الشخصية؛ بسبب عدم وجود فهم حقيقي لتلك المهارة وما يندرج أسفلها من مهارات.

٣. **معايير تقييم الشباب لمصداقية المعلومات التي يتعرضون لها عبر مواقع شبكات التواصل الاجتماعي.**

اختلفت المعايير التي على أساسها يصدق المبحوثون المعلومات التي يتعرضون لها بصفحات مواقع شبكات التواصل الاجتماعي، إلا النسبة الكبرى اعتمدت على وضع معايير تتعلق بجودة المحتوى على النحو الذي يرغبون فيه، أكثر من تعلقها بمفهوم المصداقية، فتمثلت هذه المعايير في جودة الصوت والصورة، وإخراج الصفحات التي يتابعونها وما تتضمنه من ألوان تدعم ما تحويه من مضمون.

في حين أضاف بعض المبحوثين معايير آخري تتعلق بتقديم الصفحة للمعلومات بشكل متكامل، يشمل توضيح مصدر المعلومات، حيث يقول (م.م، ذكر، محافظة القاهرة، حضر، تعليم جامعي، يعمل بقطاع خاص، ٣٠ عامًا) "**إن المعلومة اللي بتتقال تكون متكاملة، يتوضح مين مصدرها، ويا سلام لو بتقدم معلومات عن المصدر ده، وعن اللي كاتب الخبر، بجد ده بالنسبة ليا أهم معيار ممكن أحطه عشان أحكم على صدق أي صفحة بتعامل معاها على مواقع التواصل الاجتماعي**".

ومن جهة آخري أبرز بعض المبحوثين من الشباب معيار التفاعلية مع تعليقاتهم والرد عليهم وعلى استفساراتهم كأحد المعايير الموضوعة من جانبهم للحكم على الصفحات التي يستخدمونها بالصدق من عدمه.

في حين أعرب أحد المبحوثين على اعتماده على خبرته الشخصية في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وما تحويه من الصفحات، ذاكرًا وجود الدائرة الزرقاء كأحد العلامات التي يستدل من خلالها على كون الصفحة التي يستخدمها تعتبر صفحة رسمية وموثقة أم لا.

وفي السياق ذاته فإن الاجماع على مصداقية الصفحة من جانب مستخدميها، ومتابعة التعليقات المكتوبة على منشوراتها، وعدد المعجبين بتلك الصفحة كانت من أهم معايير إحدى المبحوثات للحكم على مصداقية صفحات مواقع شبكات التواصل الاجتماعي التي تستخدمها.

وفيما يرتبط بالإجراءات والرسوم التي تطلبها الصفحة كمعيار للحكم على مصداقيتها، يذكر (م.ج، ذكر، محافظة القاهرة، حضر، تعليم جامعي، يعمل بقطاع خاص، ٢٦ عامًا): "**بصدق الصفحات اللي مش أي حد يدخل عليها بسهولة، وبتحط شروط محددة للتسجيل فيها، زي مثلًا إن بيكون فيه سؤال موحد بيتسأل لكل شخص**"، واتفقت معه في الرأي (س.ع، أنثى، محافظة القاهرة، حضر، تعليم جامعي، تعمل بقطاع

خاص، ٢٨ عامًا) مضيفة: "**السؤال اللي بيكون موضوع ده حاجة كويسة للصفحة، وبتدي إحساس للمستخدم بأهمية الصفحة ومصداقيتها، بس معاه كمان ممكن الصفحة تطلب رسوم مادية بسيطة نظير الاشتراك فيها**".

أما عن اهتمام الصفحة بكتابة تفاصيلها، وسياسات الخصوصية فيها، وأخلاقيات المشاركة بها، فكانت المعيار الأساسي الموضوع من جانب بعض المبحوثين للحكم على مصداقية الصفحات المُستخدمة من جانبهم.

وعلى صعيد آخر، بعض المبحوثين ذكروا عدم تفكيرهم في مصداقية المحتوى الذي يتعرضون له عبر مواقع شبكات التواصل الاجتماعي من قبل، وأفادوا بعدم امتلاكهم لأي معلومات في هذا الشأن، موضحين تصديقهم لما يجدونه من معلومات

٤. **الخطوات المُتبعة من جانب الشباب المصري للحصول على معلوماتهم عبر شبكات التواصل الاجتماعي، وكيفية استخدامهم لتلك المعلومات.**

اختلف المبحوثون حول نقطة البداية في عملية البحث، ففي الوقت الذي أشارت فيه إحدى المبحوثات إلى قيامها بالبحث في موقع بعينه من مواقع شبكات التواصل الاجتماعي التي تعتاد على استخدامه يوميًا عندما تحتاج إلى فهم تفاصيل بعض المعلومات التي تهمها، تذكر مبحوثة آخري بعدم تركيزها على خطوات بعينها للبحث، واعتمادها على الصدفة البحتة في هذا الأمر، وهو ما يختلف مع ما أشار إليه عدد من المبحوثين واللذين أوضحوا تركيزهم على اختيار صفحة بعينها للبحث بداخلها دون الاقتصار على البحث داخل الموقع بشكل عام دون تخصيص.

وحول الصفحات المُستخدمة بمواقع شبكات التواصل الاجتماعي من جانب المبحوثين للحصول على المعلومات فتنوعت الآراء حولها، فالبعض حدد صفحات تابعة لوسائل إعلامية فتذكر (س.ع، أنثى، محافظة القاهرة، حضر، تعليم جامعي، تعمل بقطاع خاص، ٢٨ عامًا) "**مش ببحث مخصوص عن حاجة، بس مشتركة في صفحات وسائل**

الإعلام التقليدية وبتابع الدنيا كلها من خلالها، فلما حتى بسمع عن أي حاجة وبكون عايزه أعرفها بدخل على الصفحات دي، وبلاقي فعلا المعلومة بكل تفاصيلها، وبتبقى جهة موثوق فيها بردوا بالنسبة لي"، كذلك فالصفحات الرسمية التابعة للدولة كانت محل استخدام من جانب عدد من المبحوثين وبالأخص الصفحة الرسمية لمجلس الوزراء بموقع الفيس بوك على حسب ما ذكره ثلاثة من المبحوثين، في حين أشار أحد المبحوثون إلى استخدامه ومتابعته لكل من صفحات المسؤولين بالدولة، والصفحات الشخصية لشباب البرنامج الرئاسي.

وبالنسبة لمهارات التفكير النقدي في التعامل مع المعلومات التي تم التوصل إليها من قبل المبحوثين عبر موقع شبكات التواصل الاجتماعي، فتحدثت (م.ع، أنثى، محافظة الجيزة، حضر، تعليم جامعي، لا تعمل، ١٩ عامًا) موضحة: **"فيه شوية معايير على أساسها بثق في المعلومة اللي بلاقيها زي مثلًا إن المصدر يكون واضح وصريح، أو تكون المعلومة دي منقولة عن وسيلة إعلامية معروفة"**، ويضيف عليها (م.ج، ذكر، محافظة القاهرة، حضر، تعليم جامعي، يعمل بقطاع خاص، ٢٦ عامًا) معيار المنطق قائلًا: **"المعلومة كل ما بتكون منطقية ومتمشية مع الواقع كل ما بعتمد عليها وبكتفي بيها، أما لو حصل العكس، فبحاول أدور تاني لحد ما أكمل المعلومة أو أفهم تفاصيلها"**، في حين تذكر كل من (م.م، أنثى، محافظة شمال سيناء، حضر، تعليم متوسط، لا تعمل، ٢٥ عامًا)، و(آ.غ، أنثى، محافظة المنوفية، حضر، تعليم جامعي، لا تعمل، ٢٥عامًا) **معيارًا آخر يتعلق بعدد التعليقات والمشاركات التي يحظى بها المنشور الذي يتضمن المعلومات التي يحصلون عليها، موضحين أن زيادتهما من شأنه إعطاؤهم مؤشرًا للوثوق بتلك المعلومة**، أما تحديد الثغرات في المعلومات ومحاولة استكمالها والبحث من جديد مرة أخرى فلم يذكرها أي مبحوث باستثناء (م.ج، ذكر، محافظة القاهرة، حضر، تعليم جامعي، يعمل بقطاع خاص، ٢٦ عامًا).

وعن مدى توظيف الشباب المصري لمهارة فهم السياق الاجتماعي والقانوني لتداول المعلومات وتوثيقها ونسبها إلى مصادرها، فلم يشر إليها سوى ١٥% فقط (٣ من أصل

٢٠ مفردة) والذين أوضحوا معرفتهم بطرق توثيق المعلومات عند مشاركتها مع الأصدقاء عبر صفحاتهم الشخصية على مواقع شبكات التواصل الاجتماعي، مضيفين معرفتهم بتلك الطرق بحكم دراستهم لها من قبل.

وحول طبيعة استخدام المعلومات، فاتفقت نسبة ٧٥% (١٥ من أصل ٢٠ مفردة) من إجمالي العينة على استخدامهم للمعلومات التي يحصون عليها من شبكات التواصل الاجتماعي في الواقع الافتراضي من خلال المناقشات ذات الصلة بتلك المعلومات سواء من خلال المشاركة على صفحاتهم الشخصية، أو كتابة تعليقات عليها، أو الدخول في منديات وندوات تناقش هذه المعلومات، في حين لم تتجاوز نسبة من يستخدمونها في النقاش مع زملاء العمل والأسرة والأصدقاء في الواقع الفعلي ٢٥% (٥ من أصل ٢٠ مفردة).

ب. مناقشة نتائج الدراسة:

بعد استعراض نتائج الدراسة الخاصة بالمقابلات المتعمقة الفردية مع كل مبحوث تستخلص الباحثة النقاط الآتية وتقارنها بالدراسات السابقة فيما يلي:

- يتصدر موقع الفيس بوك قائمة مواقع شبكات التواصل الاجتماعي المُستخدمة في الحصول على المعلومات من جانب الشباب المصري عينة الدراسة، وذلك مقارنة ببقية المواقع التي جاء استخدام بعضها بجانب استخدامه، وهو ما كان محل اتفاق مع دراسة كل من (**Michael Stefanone et al., 2013**)، و(**فوزي شريطي، ٢٠١٣**)، و(**العربي بوعمامة، ٢٠١٣**)، و(**أكرم عيساوي، ٢٠١٦**) بالرغم من وجود مدى زمني بين تلك الدراسات والدراسة الحالية يقارب تسع سنوات، فإن تلك النتيجة تؤكد أهمية هذا الموقع بوصفه مصدرًا للمعلومات، وفي الوقت ذاته تعكس قدرته على الاحتفاظ بجمهوره وزيادته عبر السنوات، أما عن المواقع التي جاء استخدامها بالتوازي مع موقع الفيس بوك بوصفه مصدرًا للمعلومات فكانت: لينكد إن، اليوتيوب، ويكيبديا، تويتر.

- تتنوع الأسباب التي تدفع الشباب المصري عينة الدراسة لاستخدام مواقع شبكات التواصل الاجتماعي وجعلها مصدرًا لمعلوماتهم والتي جاء ترتيبها على النحو

التالي التأييد الاجتماعي من قبل المحيطين عن هذا الاستخدام، ثم سرعة وسهولة الاستخدام إلى جانب الاستخدام بحكم العادة والروتين، ومن بعدهما تنوع الآراء المطروحة عليها ليجد كل مستخدم ما يريده من آراء تتفق أو تختلف مع رأيه، وتلك الدوافع في مجملها تتفق مع إحدى فرضيات نظرية التماس المعلومات التي أوضحت فيها دراسة (**مي العبد الله، ٢٠١٦**)[٥٤] أن مهارات الحصول على المعلومات وما يتبعها من سلوكيات تعتمد بالأساس على وجود دوافع تحركها.

- في الوقت الذي كانت معرفة الشباب المصري عينة الدراسة بمهارات الحصول على المعلومات واستخدامها غير كافية وسطحية، ولم تتطرق بشكل كامل إلى مراحل تلك المهارات بداية من تحديد الحاجات المعلوماتية، ووصولًا إلى استخدام تلك المعلومات، اعتقدت نسبة ٥٠% من إجمالي العينة (١٠ من أصل ٢٠ مفردة) بكون مستوى مهاراتهم متوسطة، أما من اعتقدوا ارتفاع مستوى مهاراتهم فبلغت نسبتهم ٤٠% (٨ من أصل ٢٠ مفردة)، في حين لم تتجاوز نسبة من اعتقدوا انخفاض مهاراتهم في الحصول على المعلومات واستخدامها ١٥% (٣ من أصل ٢٠ مفردة)، وهو ما كان مفاجأة للباحثة خاصة في ظل مستوى المعرفة التي ذكروها حول تلك المهارة، الأمر الذي يعكس وجود حالة من توهم المعرفة المبدئي لديهم وهو ما اتفق مع نتيجة دراسة (**Patricia Maughan, 2011**) في هذا الشأن، مما يشير إلى ضرورة إجراء المزيد من الدراسات حول درجة هذا التوهم وأسبابه وما يمكن أن يترتب عليه، ومقارنته بمستوى التطبيق الفعلي لهذه المهارة.

- وفقًا لاستعراض النتائج ذات الصلة بالمعايير التي يضعها الشباب المصري للحكم على مصداقية المعلومات الواردة بصفحات مواقع شبكات التواصل الاجتماعي، يتبين ارتفاع نسبة المبحوثين الذين لم يفكروا تمامًا في هذا الشأن معتقدين بصدق كل ما يتعرضون له من معلومات وذلك بنسبة بلغت ٤٠% (٨ من أصل ٢٠ مفردة)، وهو ما كان مفاجأة بالنسبة للباحثة، خاصة أنهم متعلمون وتتراوح فئاتهم العمرية ما بين ١٩ – ٢٦ عامًا، في حين احتكمت نسبة قدرها ٣٥% (٧ من أصل ٢٠ مفردة) فقط من إجمالي العينة

على معايير يمكن الاستدلال من خلالها بشكل صحيح على المصداقية، وتمثلت تلك المعايير في الخبرة الشخصية في استخدام المواقع، إلى جانب سياسات وإجراءات الاشتراك والرسوم التي تضعها بعض الصفحات بتلك المواقع، في حين اعتمدت نسبة لا تقل عن ٢٥% (٥ من أصل ٢٠ مفردة) في هذا الشأن على معايير لا صلة لها على الإطلاق بتقييم المصداقية، وهو ما يعكس وجود خلل في إدراك بعض الشباب لمفهوم المصداقية من الأساس، خاصة في ظل ما أشارت إليه دراسة **(David Deandrea, 2014)**[٥٥] بشأن ارتباط معايير المصداقية التي يضعها الأفراد ببنائهم النفسي والفكري.

- أظهرت النتائج تفاوت نسب توظيف الشباب المصري عينة الدراسة لمهارات الحصول على المعلومات، فإذا كانت مهارة تحديد الحاجات المعلوماتية نقطة البداية التي تسبق بقية مهارات الحصول على المعلومات وتدفع للقيام بعملية البحث من الأساس بحسب ما أوضحت إحدى فرضيات نظرية التماس المعلومات وفقًا لما ذكره كتاب **(حسن عماد، ليلى السيد، ١٩٩٨)**[٥٦]، فإن الدراسة الحالية تختلف مع تلك الفرضية؛ حيث لم تتجاوز نسبة تطبيق تلك المهارة ١٠% (٢ من أصل ٢٠ مفردة)، على الرغم من قيام المبحوثين بعملية البحث عن المعلومات عبر مواقع شبكات التواصل الاجتماعي، فوصلت نسبة توظيف مهارة تحديد مصادر المعلومات ٥٠% (١٠ من أصل ٢٠ مفردة)، **مما يتطلب إعادة اختبار فروض نظرية التماس المعلومات على عينات احتمالية أكبر لمعرفة مدى جدوى مهارة تحديد الحاجات المعلوماتية في التأثير في سلوكيات التماس المعلومات، خاصة أن تلك النظرية في الأساس كانت موضوعة للتطبيق على وسائل الإعلام التقليدية وهو ما قد يختلف مع طبيعة مواقع شبكات التواصل الاجتماعي.** وبالنسبة لمهارات التفكير النقدي في التعامل مع المعلومات التي تم التوصل إليها فتم توظيفها من جانب ٢٥% فقط (٥ من أصل ٢٠ مفردة)، وبمقارنة تلك النسبة بما يسبقها من نسب يتبين انخفاض تلك المهارة، وهو ما اختلف مع نتيجة دراسة **(محمد وليد، ٢٠٢٠)**، و**(ماهيتاب جمال، ٢٠٢٠)**، إلا أنه يتفق مع نتائج دراسة (**Ntombizodwa G. Somi et.al, 2005)**. أما ما يرتبط بتوظيف مهارة فهم السياق الاجتماعي

والقانوني لتداول المعلومات وتوثيقها ونسبها إلى مصادرها، فلم تتخطَّ نسبة توظيفها ١٥% (٣ من أصل ٢٠ مفردة)، وهو ما كان محل اتفاق مع دراسة **Faten Azazy, (2008)، إلا أن الباحثة لاحظت اشتراك الشباب الذين يوظفون تلك المهارة في المستوى التعليمي الجامعي فأعلى والذين أعربوا عن معرفتهم بتلك المهارة بسبب دراستهم.**

- سيطر الواقع الافتراضي على طبيعة استخدام الشباب المصري للمعلومات التي يحصلون عليها عبر مواقع شبكات التواصل الاجتماعي بنسبة وصلت إلى ٧٥% (١٥ من أصل ٢٠ مفردة)، في حين أن استخدام تلك المعلومات في الواقع الحقيقي لم يتخطَّ ٢٥% (٥ من أصل ٢٠ مفردة).

ثامنًا: مقترحات الدراسة:

أ. على مستوى الاتجاهات البحثية:

- إعادة اختبار فروض نظرية التماس المعلومات على عينات احتمالية أكبر لمعرفة مدى جدوى مهارة تحديد الحاجات المعلوماتية في التأثير في سلوكيات التماس المعلومات من عدمه.
- البحث في الفروق بين مستوى توظيف مهارات الحصول على المعلومات عبر وسائل الإعلام التقليدية وعبر وسائل الإعلام الحديثة، وكذلك بين الشباب والجمهور العام.
- التعرف على نوع العلاقات الارتباطية بين مستوى توظيف مهارات الحصول على المعلومات وبين كل من المستوى المعلوماتي، الاتجاهات، التوقعات، وذلك بالتطبيق على فئات عمرية أكبر، وعلى عينات احتمالية أكبر.

ب. على مستوى المجال التطبيقي:

- تنظيم زيارات ميدانية أسبوعية لطلاب الجامعات المختلفة لعدد من الصحف والقنوات التليفزيونية ومحطات إذاعية، ومواقع إلكترونية، لفهم عملية صناعة المعلومات، وطرق التحقق منها عمليًا.
- اهتمام الكليات كافة بتدريب طلابها على إجراء أبحاث من شأنها تنمية مهارات الحصول على المعلومات والتفكير النقدي في مصادرها، وتوثيقها كذلك بشكل صحيح، وذلك بتصحيح تلك الأبحاث وكتابة الملاحظات، ثم توزيعها على الطلاب مرة أخرى لمعرفة أخطائهم وتقويمها.
- تخصيص قسم في وزارة الشباب والرياضة تكن مهمته رفع مستوى توظيف الشباب لمهارات الحصول على المعلومات بشكل صحيح، إلى جانب تنظيمه للعديد من الأنشطة والفعاليات التي تتلاءم مع تلك الفئة العمرية، وتعتمد في الوقت ذاته على الشخصيات المؤثرة بمواقع التواصل الاجتماعي.
- إجراء استطلاعات دورية متخصصة ما بين الحين والآخر على فئة الشباب لتقيس المستوى الفعلي لمهاراتهم في الحصول على المعلومات، ومتابعة تلك النتائج واتخاذ ما يلزم من إجراءات حيالها.
- وضع مناهج تربوية دراسية تستهدف كلًّا من المدرسين والطلاب في المراحل الدراسية كافة، وتتلاءم مع كل فئة منهم، يتم وضعها من قبل خبراء ومتخصصين بطرق تضمن تحقيق أكبر قدر من الوعي المعلوماتي والإعلامي للجميع.

الهوامش:

(١) **موقع مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار:**

Available at: https://openlab.idsc.net.eg/ on (20/3/2022).

(٢) **موقع منظمة الأمم المتحدة:**

Available at: https://www.un.org/ar/global-issues/youth on ((20/3/2022)

(3) Morner Claudi , "A Test of Library Research Skills for Doctoral Students", **Un published Doctoral Dissertation**,(USA: San Diego State University, Boston College, 1995).

(٤) أمنية خير، "الوعي المعلوماتي لدى الباحثين في محافظة الإسكندرية"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، (جامعة الإسكندرية: كلية الآداب، قسم المكتبات والمعلومات، ٢٠٠٤).

(٥) عيسى العسافين، "الوعي المعلوماتي لدى طلاب كلية الإعلام بجامعة دمشق"، **مجلد جامعة دمشق**، المجلد ٤٣، العدد ١، (سوريا: جامعة دمشق، يناير ٢٠١٨)، ص ٢٤١ – ٢٧٨.

(٦) محمد دويدي، "واقع استخدام طالبات الدراسات العليا في جامعة الملك عبد العزيز للإنترنت كمصدر للتعلم والمعلوماتية"، **مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس**، مجلد ١، عدد ١٠٨، (جامعة عين شمس: كلية التربية، الجمعية المصرية للمناهج والتدريس، نوفمبر ٢٠٠٥)، ص ٢٢١ – ٢٤٤.

(٧) فوزية السلمي، "الوعي المعلوماتي في المجتمع الأكاديمي: دراسة تطبيقية على طالبات الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، (جامعة الملك عبد العزيز: قسم المكتبات والعلوم، ٢٠٠٧).

(٨) ماهيتاب جمال، "سلوك التماس طلاب كليات الإعلام للمعلومات المتعلقة برؤية مصر ٢٠٣٠ عبر شبكات التواصل الاجتماعي ودوره في بناء توقعاتهم نحو مستقبل الدولة المصرية"، **المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال**، مجلد ٢٠٢٠، العدد ٣١، (جامعة الأهرام الكندية: كلية الإعلام، أكتوبر – ديسمبر ٢٠٢٠) ، ص ص ٦٤٠ – ٦٨٤.

(9) Ntombizodwa G. Somi, and Karin de Jager, "The role of academic libraries in the enhancement of information literacy: a study of Fort Hare Library", **SAJnl Libs & Info Sc Journa**l, Vol.71, Issue.1, (India: Pondicherry University, Department of Library & Information Science, January 2005), PP.259 – 267.

(10) Faten Azazy, "Information Illiteracy of Egyptian University students: facts and Tools to Overcome", **Journal of Future of Arab Education,** Issue.14, Vol.51, (Egypt: Arab Center for Education and Development, June 2008), pp. 9-114.

(١١) زياد بركات، "كفاءة الوعي المعلوماتي لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة في منطقة طولكرم التعليمية وفق المعايير العالمية"، **مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث الإنسانية والاجتماعية**، مجلد ١، العدد٢٨، (فلسطين: جامعة القدس المفتوحة، أكتوبر ٢٠١٢)، ص ١١ – ٥٠.

(١٢) ميسون حمدي، "مدى وعي طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية لمفهوم الوعي المعلوماتي ودرجة امتلاكهم لمهاراته"، **مجلة دراسات العلوم التربوية**، المجلد ٣٨، ملحق ٢، (الأردن: الجامعة الأردنية، عمادة البحث العلمي، مارس ٢٠١١) ، ص ٧٢٥ – ٧٣٥.

(١٣) محمد وليد، "معالجة الصحافة المصرية للشائعات وانعكاساتها على صورة مؤسسات الدولة لدى الرأي العام: دراسة تحليلية وميدانية"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الصحافة، ٢٠٢٠).

(١٤) إلهام الدوسري، "مهارات محو الأمية المعلوماتية لدى طلبة المدارس الثانوية العامة في الكويت: دراسة استكشافية"، **مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية**، المجلد ٤٣، العدد١٦٧، (الكويت: جامعة الكويت، مجلس النشر العلمي، ٢٠١٧)، ص ١٦١ – ٢١٣.

(15) Patricia Maughan, "Assessing Information Literacy among Undergraduates: A Discussion of the Literature and the University of California-Berkeley Assessment Experience", **College and Research Libraries**, Vol.62, Issue.1, (USA: The Association of College & Research Libraries (ACRL), January 2011), pp.71- 85.

(١٦) أمنية خير، **مرجع سابق**.

(١٧) هاشم الغريفي، "مفهوم الوعي المعلوماتي لدى طلبة قسم المعلومات والمكتبات في كلية الآداب"، **مجلة دراسات البصرة**، مجلد١، العدد ٦، (العراق: مركز دراسات البصرة، ٢٠٠٨) ، ص ١٦٨ – ١٩٣.

(١٨) داليا الشافعي، "الأمية المعلوماتية في المجتمع الجامعي بالقاهرة: دراسة ميدانية"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، (جامعة القاهرة: كلية الآداب، قسم المكتبات والوثائق والمعلومات، ٢٠٠٥).

(١٩) هشام يوسف، "دور الإدارة العامة للمكتبات الأكاديمية في محو الأمية المعلوماتية: دراسة حالة"، **المؤتمر القومي الحادي عشر لأخصائي المكتبات والمعلومات في مصر: نحو بناء استراتيجية لدخول النتاج الفكري المكتوب باللغة العربية في الفضاء الإلكتروني**، (جامعة المنصورة: الجمعية المصرية للمكتبات، ٢٦ – ٢٧ يونيو، ٢٠٠٧) ، ص ٢٥-٥٠.

(٢٠) أحمد فضيل، "تطور الوعي المعلوماتي في الجمهورية اليمنية"، **مجلة العلوم الإدارية والاقتصادية**، مجلد ١، العدد ٢، (اليمن: جامعة عدن، ديسمبر ٢٠٠٨) ، ص ٥٩ – ٨٨.

(٢١) لبيب محمد، "قطاع المعلوماتية في الجمهورية اليمنية: الواقع والتحديات"، **مؤتمر شراكة القطاع الخاص مع مؤسسات البحث العلمي**، (اليمن: المركز الوطني للمعلومات، ١٢- ١٣ أبريل، ٢٠١٤) ، ص ٢- ٣٣.

(٢٢) خالد محمود، "أدوار المعلم المستقبلية في ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة: دراسة تحليلية نقدية"، **مجلة نقد وتطوير**، مجلد ١، العدد ٥، (الكويت: مركز نقد وتطوير للدراسات الإنسانية والسياسية، ٢٠١٦) ، ص ١٠٦- ١٣٨.

(٢٣) حياة نياز، "واقع دور معلمات المرحلة الثانوية في تنمية الجانب العقلي للطالبات لمواكبة عصر المعرفة"، **مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية**، المجلد ١٦، العدد ٢، (الإمارات: جامعة الشارقة، ديسمبر ٢٠١٩) ، ص ٣١٥ – ٣٥٢.

(24) Rebecca Van, "Distance students and online research: Promoting information literacy through media literacy", **The Internet and Higher Education**, Vol.13, Issue.3,(USA: Red Elsevier Group, June 2011), PP.170 – 175.

(25) Robert Schroeder, and Ellysa Cahoy**,"** Valuing Information Literacy: Affective Learning and the ACRL Standards", **Portal Libraries and the Academy,** Vol.10, Issue.2, (USA: Jhon Hopkins University, 2010), PP. 127 – 146.

(٢٦) هند الغانم، "مهارات محو الأمية المعلوماتية لدى طالبات البكالوريوس في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية دراسة مسحية"، **مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية**، مجلد ١٥، العدد ١، (السعودية: الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية، يناير - يونيو ٢٠٠٩) ، ص ٥ – ٧١.

(27) Gathegi John, "Social Media Networking Literacy: Replacing Sharing, Privacy, and Legal Observance", **2nd European Conference**: Lifelong **Learning and Digital Citizenship in the 21st Century**, (European: Springer International Publishing, 2014), PP.101 – 108.

(28) Deborah Grimes, and Carl Boening, "Worries with the Web: A Look at Student Use of Web Resources", **College & Research Libraries**, Vol.62, Issue.1, (USA: The Association of College & Research Libraries (ACRL), January 2011), PP.11- 22.

(29) Elizabeth Probert, " Information literacy skills: Teacher understandings and practice", **Computers & Education Journal,** Vol.53, No.1,(UK: Elsevier Ltd, August 2009),PP.24 -33.

(٣٠) نها عبد المعطي، "اتجاهات الشباب المصري نحو صحافة المواطن على شبكة الإنترنت"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، (جامعة المنصورة، كلية الآداب ، قسم الإعلام، ٢٠١٣).

(٣١) عمرو عبد الحميد، "اتجاهات الرأي العام المصري نحو مصداقية القنوات التليفزيونية ومواقع التواصل الاجتماعي في تناول القضايا السياسية"، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون، ٢٠٠٦).

(٣٢) لوجين عفيفي، "الشائعات في مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالاتجاهات السياسية لدى الشباب المصري"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون، ٢٠١٧).

(٣٣) أكرم عيساوي، "اعتماد الشباب الجزائري على شبكات التواصل الاجتماعي في الحصول على الأخبار"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، (الجزائر: جامعة العربي التبسي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، ٢٠١٦).

(٣٤) العربي بوعمامة، "آليات تشكل الوعي السياسي من خلال مضامين اجتماعية: دراسة اتجاهات الطلبة الجامعيين"، **مجلة الصورة والاتصال**، مجلد٢، العدد ٥، (الجزائر: جامعة وهران، مخبر الاتصال الجماهيري وسيميولوجية الأنظمة البصرية، سبتمبر ٢٠١٣)، ص ٩٣ – ١١٤.

(35) Michael Chan, "Social Media and Democratic Engagement: Exploring Facebook Users and Impact on Political Participation and Political Efficacy", **Annual Meeting of The International Communication Association 65th Annual Conference**, (USA: San Juan, ,24 – 28 May,21015), PP.340 – 451.

(٣٦) الرشيدي علي، عبد الله الكندي، "استخدامات طلبة جامعة السلطان قابوس لشبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية والإشباعات المتحققة- دراسة تحليلية"، **مجلة اتحاد الجامعات العربية للآداب**، المجلد ١٣، العدد ١، (عمان: اتحاد الجامعات العربية للآداب، ٢٠١٦) ، ص ١١٥ – ١٤٣.

(37) Bill Johnston, and Sheila Webber, "Information Literacy as a discipline for the Information Age", **Research Strategies**, Vol.20, No.3, (USA: Pew Research Center,2006), PP.108-121.

(38) Kenneeth Laudon, Jane Laudon, **Management Information Systems**, Twelve Edition, (USA: Prentice Hall, 2008), P.138.

(39) Michael A. Stefanone, Weiai Wayne Xu, and Jian Raymond Rui, "The benefits and burdens of network diversity: Political engagement on social networking sites", **The Annual Meeting of the International**

Communication Association, (London: England, 24 - 25 January 2013).

(٤٠) فوزي شريطي، **مرجع سابق**، ص ٣٧ – ٣٨.

(41) Jian Raymod, "Information Specificity: Applying Warranting Theory to Online Information Assessment and Impression Credibility Formation", **Social Science Computer Review**, Vol.36, No.3, (USA: Association Computing Science Social, June, 2018), PP.331-348. Available at: https://doi.org/10.1177/0894439317717196 on (6-2-2020).

(42) Joseph Walther, Malcolm Parks, **Cues Filtered Out in: Computer-Mediated Communication and Relationships**, (USA: Thousand Oaks, 2002), PP. 529 – 563.

Available at:

https://www.researchgate.net/profile/Joseph_Walther/publication/239489124_Cues_Filtered_Out_Cues_Filtered_In_Computer-Mediated_Communication_and_Relationships/links/0a85e538f3d5705044000000/Cues-Filtered-Out-Cues-Filtered-In-Computer-Mediated-Communication-and-Relationships.pdf on (30-3-2020).

(43) David Deandrea, "Advancing Warranting Theory", **Communication Theory Journal**, Vol.24, Issue.2, (USA: Communication Association Wiley on Behalf of the International, May, 2014), pp.186 – 204. Available at: https://academic.oup.com/ct/article-abstract/24/2/186/4061193?redirectedFrom=PDF on (30 -3-2020).

(44) Jian Rui, "Information Specificity: Applying Warranting Theory to Online Information Assessment and Impression Credibility Formation", **Social Science Computer Review**, Vol.36, Issue.3, (USA: The Association Computing Science Social, June, 2017), pp.331 – 348. Available at:

https://www.academia.edu/33756667/Source_Target_Relationship_and_Information_Specificity_Applying_Warranting_Theory_to_Online_Information_Credibility_Assessment_and_Impression_Formation on (30-3-2020).

(45) Atkin Charles, **Instrumental Utilities and Information Seeking: New Models for Mass Communication Research Journal,** 1ST, (USA:

California, Beverly Hills, American Psychological Association, 1973), P.205.

(٤٦) صالح أبو إصبع، **الاتصال الجماهيري**، ط١، (عمان: دار الشروق، ١٩٩٩)، ص ٢١٧.

(٤٧) حسن مكاوي، ليلى السيد، **الاتصال ونظرياته المعاصرة**، ط١، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٨) ، ص ٣٣٧.

(٤٨) **المرجع السابق**، ص ٣٣٨.

(49) Kalervo Järvelin, and Tom Wilson, "On Conceptual Models for Information Seeking and Retrieval Research", **Information Research**, Vol.9, No.1, (UK: Loughborough University, the Department of Information Science, October, 2003),PP. 7-9..

(٥٠) صالح أبو إصبع، **مرجع سابق**، ص ٧٥ – ٧٧.

(٥١) منال المزاهرة، **نظريات الاتصال**، ط٢، (عمّان: دار المسيرة، ٢٠١٨) ، ص ٤١١.

(52) Michael D. Myers, Michael Newman, " The qualitative interview in IS research: Examining the craft", **Information and Organization Journal**, Vol.17, No.1, (UK: Elsevier Publisher, 2007), PP.1-26. Available at:

https://citeseerx.ist.psu.edu/viewdoc/download?doi=10.1.1.475.3958&rep=rep1&type=pdf on (21/3/2022)

(53) Konstantina Vasileiou, Julie Barnett, Susan Thorpe & Terry Young, "Characterising and justifying sample size sufficiency in interview-based studies: systematic analysis of qualitative health research over a 15-year period", **BMC Medical Research Methodology**, Vol.18, No.148, (UK: BioMed Central Publisher, 21 November,2018), PP. 1-18. Available at:

https://bmcmedresmethodol.biomedcentral.com/track/pdf/10.1186/s12874-018-0594-7.pdf on (21-3-2022).

(٥٤) مي العبد الله، **نظريات الاتصال**، ط١، (بيروت: دار النهضة العربية، ٢٠٠٦)، ص ٢٧٨.

(55) David Deandrea**, Op,Cit**, pp.186 – 204.

(٥٦) حسن مكاوي، ليلى السيد، **مرجع سابق**، ص ٣٣٨.